رغم وجود علاقات غير رسمية

هل إندونيسيا هي الهدف التالي لمشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني؟

على الرغم من إنكار إندونيسيا رسميًا أي خطط لإقامة علاقات مع النظام الصهيوني، إلا أن وزارة التجارة نشرت إحصائيات تشير إلى أن إندونيسيا صدرت في عام ٢٠٢٢ بضائع بقيمة ١٨٥,٢ مليون دولار إلى الكيان الصهيوني

الوفاق/يبدو أن عملية تطبيع العلاقات التي تمت في نهاية فترة رئاسة ترامب بعد تأسيس علاقات رسمية مع البحرين والإمارات العربية المتحدة والمغرب والسودان مع النظام الصهيوني، قد فقدت زخمها، ولكن في الأسابيع الأخيرة، أثيرت تقارير حول اقتراب المملكة العربية السعودية من تأسيس علاقات رسمية مع النظام الصهيوني، مما جعل السؤال على مصراعيه، أي دولة هي القادمة؟

جاءت احتمالية الاتفاق في أوائل مايو عندما أعلن جيك سأليفان، مستشار الأمن القومي في حكومة بايدن، أن تعزيز العلاقات بين السعودية والنظام الصهيوني يخدم مصلحة الولايات المتحدة، و مؤخراً في ٢١ سبتمبر، أعلن محمد بن سلمان في مقابلة أنه من المتوقع أن تصل السعودية والنظام الصهيوني إلى اتفاق تاريخي. قال لفوكس نيوز: "نقترب يومًا بعد يوم من هذا الاتفاق."ومع ذلك، أكد خبراء ومحللون لوسيتي إنستاي أنه في حين قد تشهد علاقات المملكة مع النظام الصهيوني توسعًا في المستقبل القريب بشكل محتمل، إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية في العالم، لن تشارك في هذه العملية في الوقت الحالي، حيث أكد باغوس هندراننغ كوبارسيه، مدير الشؤون الشرق أوسطية في وزارة الخارجية الإندونيسية على هذا الأمر وقال لوسيتي إنستاي: "ليس لدينا أي نية لتأسيس علاقات دبلوماسية مع النظام الصهيوني حتى تحقق فلسطين استقلالها. هذا هو موقفنا."

الأمر الهام الذي يمكن أن يعرقل أي اتفاق محتمل للتطبيع هو مشاعر الشعب الإندونيسي لصالح فلسطين

على الرغم من أن جو بايدن، رئيس الولايات المتحدة، تخلى عن معظم سياسات سلفه في منطقة الشرق الأوسط التي كانت تخدم مصلحة النظام الصهيوني، إلا أنه لم يكن هناك تطبيع دبلوماسي مع النظام الصهيوني بين هذه السياسات،و أشار أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي، خلال لقائه في ديسمبر ٢٠٢١ مع وزير الخارجية الإندونيسي ريتنو مارسودي في جاكرتا، إلى احتمال تأسيس علاقات دبلوماسية بين النظام الصهيوني وإندونيسيا.

و في نفس الشهر، أكد تيوكو فيزاسيه، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإندونيسية، في محادثة مع موقع Nikkei Asia أن بلينكن قد أطلق هذا الاقتراح.

و قال يوسف زيلبرمان، نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصهيونية، عندما سئل عن إمكانية تأسيس علاقات دبلوماسية: "إسرائيل تمد يد السلام والصداقة لجميع دول العالم، بما في ذلك إندونيسيا."

و بدوره أحد مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية أخبر لوسيتي إنستاي: "كمسألة عامة، نحن مستمرون في دعم تمام تكامل إسرائيل في المنطقة وأبعد من ذلك."وقال: "نحن نترك الأمر لحكومتي إندونيسيا وإسرائيل." لا يمكنني مشاركة أي من المحادثات الدبلوماسية الخاصة.

دعم إندونيسيا لفلسطين

أشار محللون لوسيتي إنستاي إلى أن الأمر الهام الذي يمكن أن يعرقل أي اتفاق محتمل لتطبيع هو مشاعر الشعب الإندونيسي لصالح فلسطين، والتي أصبحت جزءًا من وجدانهم. هذا يعود إلى عام ١٩٥٥ عندما لم يدعو مؤسس إندونيسيا، سوكارنو، النظام الصهيوني إلى أول مؤتمر آسيوي إفريقي حول فلسطين، كما منعت إندونيسيا أيضًا وجود النظام الصهيوني في الألعاب الآسيوية التي أُقيمت في جاكرتا عام ١٩٦٢.سيتي موتياه ستياواتي، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة جادجاه مادا (UGM) في يوجياكارتا بجزيرة جاوة في إندونيسيا، قالت إن البلاد تدعم القضية الفلسطينية استنادًا إلى مبادئ سياستها الخارجية، حيث قالت ستياواتي للوسيتي إنستاي: "نحن - بوصفنا دولة مستعمرة - نتضامن مع الشعب الفلسطيني. معظم المسلمين في إندونيسيا لا يمكن أن يقبلوا بإقامة علاقات دبلوماسية مع النظام الصهيوني."وأشارت إلى أنه يجب أن تلتفت الحكومة إلى هذا الاتجاه بناءً على الرأي السائد، وأن مثل هذه الآراء تمثل جزءًا كبيرًا من المجتمع، وأن العديد من الإندونيسيين يرفضون تمامًا فكرة التطبيع.

و بدوره أيد أكونولت كريستيان باكباهان، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة كاتوليك باراهيانجان (UNPAR) في باندونغ، هذا الأمر وقال: "كدولة متوسطة القوة، فإن موقف إندونيسيا من دعم فلسطين استراتيجي بشكل كبير"، وأشار إلى أن إندونيسيا استضافت قمة قادة مجموعة العشرين في بالي العام الماضي وقال: "إن إندونيسيا في طريقها لأن تصبح دولة مؤثرة جديدة في المنتدى الدولي."

الرأي العام حول الكيان الصهيوني

بغض النظر عن دعم حكومة إندونيسيا الطويل للشعب الفلسطيني، يملك كثيرون من الإندونيسيين آراء سلبية تجاه النظام الصهيوني، و وفقًا لاستطلاع للرأي الوطني أجري في مايو ٢٠٢٢ من قبل معهد البحوث والاستشارات Saiful Mujani، أبدى ٦٩٪ من الإندونيسيين كرههم للنظام الصهيوني، بينما ٢٠٪ فقط لديهم تصوّر إيجابي عن هذا النظام.

هذه المشاعر المعارضة لإسرائيل تعمقت لدرجة أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حرم إندونيسيا من استضافة كأس العالم تحت ٢٠ سنة لعام ٢٠٢٣ بعد اعتراض بعض المسؤولين والمواطنين على وجود النظام الصهيوني.

علاقات غير رسمية

على الرغم من إنكار إندونيسيا رسميًا أي خطط لإقامة علاقات مع النظام الصهيوني، إلا أن وزارة التجارة نشرت إحصائيات تشير إلى أن إندونيسيا صدرت في عام ٢٠٢٢ بضائع غير نفطية وغاز بقيمة ١٨٥,٢ مليون دولار إلى الكيان الصهيوني، بينما استوردت بضائع بقيمة ٤٧,٨ مليون دولار منه في نفس العام، وحجم التجارة بين البلدين زاد بأكثر من ١٠٠ مليون دولار سنويًا منذ عام ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢٢،و في هذا السياق قال باكبهان، أستاذ في جامعة باراهيانجان كاتوليك Unpar واحدة من أقدم وأعرق الجامعات الخاصة في إندونيسيا، قال: "إن إندونيسيا لا تزال لديها علاقات غير دبلوماسية مع النظام الصهيوني، ولم تقطع بالكامل العلاقات معه. هناك أمور يمكن الحصول عليها من النظام الصهيوني خارج الإطار الدبلوماسي، مثل نقل المعرفة. في عصر التطور العلمي وزيادة الأنشطة التجارية الدولية، يبدو أن إندونيسيا يمكنها الاحتفاظ بالعلاقات غير الدبلوماسية مع النظام الصهيوني."

بهدف التأثير على روسيا و الصين

أمريكا تسعى إلى خلق الفوضى في آسيا الوسطى

إن أمريكا وحلفاؤها وأهمهم بريطانيا مستعدون للقيام بأي شيء لزعزعة استقرار آسيا الوسطى

الوفاق/وفقاً لموقع podrobno.uz الأوزبكي ، قال بختيار أرغاشف، مدير مركز "معنى" (Ma'no) البحثي الأوزبكي إن أمريكا تنفذ نظرية الفوضى في آسيا الوسطى وخاصة في أوزبكستان لمواجهة منافسيها، وخاصة روسيا والصين،و أضاف أرغاشف: إن خلق بعض مراكز التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة يعمل في اتجاه هدف عالمي أكبر وهو تضعيف منافسي الولايات المتحدة الجيوسياسيين، الصين وروسيا،و أكد هذا الخبير إن أمريكا وحلفائها وأهمهم بريطانيا مستعدون للقيام بأي شيء لزعزعة استقرار آسيا الوسطى،و قال: إن الولايات المتحدة وبريطانيا بعيدان عن آسيا الوسطى والتطورات التي تحدث في بلدان هذه المنطقة لا تؤثر سلبًا عليهما على الإطلاق. لكن من خلال دول آسيا الوسطى، يمكنهم بشكل غير مباشر أن يزعزعوا استقرار روسيا والصين.

أعرب أرغاشف عن ثقته بأن موجات عدم الاستقرار والتوتر والفوضى يمكن أن تنتشر إلى داخل روسيا عبر حدودها المفتوحة مع كازاخستان. وأضاف هذا الخبير أن آسيا الوسطى تشكل أيضًا حائلاً استراتيجيًا لغرب الصين، وأن الاضطراب في هذه المنطقة يمكن أن يؤثر على وضع الأويغور في الصين.

يجدر بالذكر أن نشاط وتأثير الولايات المتحدة والمنظمات والمؤسسات غير الحكومية الأمريكية في بلدان آسيا الوسطى قد ازداد إلى حد كبير، حتى أن كثيرًا من خبراء المنطقة يطرحون سيناريوهات مشابهة،و يقولون إن الولايات المتحدة من خلال التحكم في بعض محور التوتر في المنطقة مثل قضية حدود طاجيكستان و قرغيزستان، والتدخل في الاضطرابات الأخيرة مثل التوترات الداخلية في كازاخستان وأوزبكستان، تسعى إلى الحصول على ضمانات لتعزيز أهدافها وإقناع حكومات هذه البلدان بالتعاون معها،و يعتقد الخبراء أن زيادة نفوذ أمريكا الاجتماعي في مجتمعات هذه البلدان ونقل الأسلحة العسكرية تحت مسمى التعاون العسكري مع هذه البلدان يمكن اعتبارها جهودًا للسيطرة على الاضطرابات المحتملة من قبل أمريكا في المستقبل.

هجوم إرهابي على مركز شرطة باكستاني

تعرض مركز شرطة في منطقة ميانوالي بإقليم البنجاب لهجوم إرهابي. وقالت مصادر أمنية إنه خلال تبادل لإطلاق النار بين الإرهابيين وقوات الشرطة، الذي استمر أكثر من أربع ساعات، قتل اثنان من الإرهابيين. وأضافت مصادر الشرطة في إقليم البنجاب أن هذا الهجوم الإرهابي نفذته جماعة محظورة تسمى تحرير باكستان، وأن قوات الأمن قتلت اثنين من الإرهابيين، بينهم قائد هذه العصابة الإرهابية، المتورط في عدة هجمات ضد قوات الأمن والمدنيين. وذكرت مصادر إخبارية أن شرطياً قتل أيضاً خلال المواجهة مع الإرهابيين، وأن عملية ملاحقة بقية أفراد هذه العصابة الإرهابية لا تزال مستمرة. وأدان وزير الداخلية الباكستاني سرفراز بغتي هذا الهجوم الإرهابي، وقدم تعازيه لأسرة الشرطي الذي قتل في هذا الهجوم، وأشاد بجاهزية قوات الأمن لمواجهة التهديدات الإرهابية.و تجدر الإشارة إلى أنه وقع يوم الجمعة الماضي تفجير بأحد المساجد في باكستان خلف ٥٩ قتيلا، في الوقت الذي تعهدت فيه الحكومة بالقبض على المتورطين، واتهمت إحدى وكالات المخابرات الهندية بالضلوع فيه.

أخبار قصيرة

بريطانيا...انفجار مهيب في أكسفورد

نقلاً عن صحيفة ديلي ميل البريطانية، في أعقاب وقوع انفجار مهيب ومشبوه مساء الاثنين في مدينة أكسفورد بإنجلترا، غطت سحابة كثيفة من الدخان مساحات واسعة من المدينة. وبحسب ديلي ميل، فإن بعض التقارير غير المؤكدة تشير إلى أن الانفجار كان شديداً لدرجة أنه تسبب في انقطاع الكهرباء عن أكثر من ألف منزل في مدينة أكسفورد. وتشير بعض التقارير الإخبارية إلى أن الانفجار ربما يكون ناجماً عن سقوط صاعقة على خزانات الغاز في إحدى مصانع إعادة التدوير في المدينة، مما تسبب في هذا الاهتزاز العنيف لبعض أحياء المدينة. وبحسب ديلي ميل، كانت شدة الانفجار مساء الاثنين عالية بحيث أضاءت السماء فوق المدينة لبعض الوقت، وكان بالإمكان رؤية لهب النيران من عدة كيلومترات.

كوسوفو تحذر من وقوع حرب في البلقان

بعد مرور ثمانية أيام على وقوع اشتباكات دامية في منطقة شمال كوسوفو ذات الغالبية الصربية، أعربت دونيكا غروالا-شفارتز وزيرة خارجية كوسوفو عن قلقها من احتمال تصعيد النزاع، وتحدثت عن إمكانية نشوب حرب جديدة في البلقان. وصرحت في مقابلة مع شبكة "دويتشه فيله" الألمانية: "إذا تساهل المجتمع الدولي مع منهج وإجراءات صربيا، فستندلع حرب. تسعى صربيا لخلق وضع يجبر كوسوفو على التفاوض بشأن القضايا الإقليمية في بروكسل". وأضافت: "لحسن الحظ فشل الإجراء الذي اتُخذ قبل ثمانية أيام، ولكننا لا نعرف ما هي الخطط المستقبلية". كما طالبت وزيرة خارجية كوسوفو الاتحاد الأوروبي بتعليق عضوية صربيا فيه ووقف المدفوعات النقدية لهذا البلد.

طالبان تعين دبلوماسياً جديداً في تركيا

بناءً على بعض الأخبار المنتشرة، تم تعيين "محمد زبير ودان" كأمين أول للبعثة الدبلوماسية الأفغانية في تركيا، بالتنسيق الدبلوماسي بين كابل وأنقرة، كدبلوماسي جديد. و على الرغم من أن تركيا لم تعترف بسلطة طالبان في أفغانستان حتى الآن، و لكنها سمحت بنشاط محمد زبير ودان الدبلوماسي في السفارة الأفغانية في أنقرة والقنصلية في اسطنبول. ولم تُعلن طالبان أو تركيا أي تعليق رسمي حول هذا الأمر حتى الآن. وكانت وزارة الخارجية الأفغانية بحكم طالبان قد عيّنت في أواخر العام الماضي أحد دبلوماسييها في القنصلية الأفغانية في اسطنبول، وأقالت ٣ دبلوماسيين من الحكومة السابقة. في الوقت نفسه، ما زال "أمير رامين" سفير الحكومة الأفغانية السابقة يتولى مسؤولية السفارة في أنقرة، فيما يوجد عدد من دبلوماسيي الحكومة السابقة في تركيا.